مدة ايصال السلام لاسل المحبة وايصال السلام لهم اما من اهل الدنيا والموصل
الله عز وجل واما من الله تعالى والموصل الملئكة عليهم السلام وسلام على اهل الجنة
وبعثة السلام والكتاب اليهم مذكور معلوم لاهل السلام اى المتاهلين بتأهيل
الله اياهم له فالسلام في اللفظين بمعنى واحد ويحتمل ان هذا الثاني اسم الله
اى لاهل الله ويحتمل انه بمعنى السلامة في دار السلام هي الجنة تحية مأخوذة من
تمني الحياة للانسان والدعاء له بها عند ملاقاته يقال حياه بتحيية تحية وكثر ذلك
في السلام على الملوك حتى سمي الملك تحية بهذا التدريج كما سمي البقاء وطول
المهوة بالتحية ايضا لكثرة دعائهم له بذلك وسلاما مرادف لما قبله اللهم افردني
بهذا الدعاء للتخصيص عليه السلام سمعه رجل يدعو به في تشييع جنازة بعد ان سمعه
يقول ما رايت مثل مصرع هؤلاء يعني الاموات ولا مثل غفلة هؤلاء واشار
للاحياء ثم دعا بهذا الدعاء ومعنى افردني وخلني واخلصني وفي نسخة عتيقة
اللهم فرغني وهو الذي عند الابري في شرح البردة وقد ذكر حكاية الخضر عليه
السلام وهو معنى افردني وتفريغ الظرف اخلاؤها وتفرغ تخلى من الشغل
لما اللام للاختصاص وما موصولة خلقتني له من عبودتيك قال تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون ولا تشغلني بسبب حبي وانطاس بصيرتي بما
تكفلت لي به اى ضمنته لي في قولك وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها
واياكم وقولك وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وقولك وفي السماء
رزقكم الاية ولا تحرمني اى تمنعني افرادي لما خلقتني له اولا تحرمني ما اسالك
مطلقا اى لا تمنعني بسبة الحرمة في سائلي وانا اسالك جملة حالية من لا
تحرمني ولا تعذبني بشغلي بما تكفلت لي به اولا تعذبني بذنوبي وانا استغفرك
جملة حالية من لا تعذبني والجمل مع السؤال والعذاب مع الاستغفار اشد
على صاحبه واكد في جفاء فاعله وحاشاه سبحانه من ذلك وقد قال فيما روى
من كلام الهي ومن احدث منه قضاء وصلى ودعا ولم استجب له فقد جفوته ولست



بريب جاف وقال في الحكم متى اطلق لسانك بالطلب فاعلم انه يريد ان يعطيك
وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ما اذن الله لعبد في الدعاء حتى اذن له في الاجابة رواه ابو
نعيم في الحلية عن انس بضعف والترمذي عن ابن عمر نحوه وغير ذلك من الاحاديث
الواردة في هذا المعنى وفي استحباب الدعاء والمغفرة لمن استغفر وقبول عذر من
اعتذر ثلثنا هذا ثبت في بعض النسخ والكثير سقوطه والمعنى قلت ثلثنا اللهم صل
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم بكسر نون هذه الصلاة هي التي تقدمت اواسط
الكتاب ذكرها ابو محمد جبر حديثا عن انس رضي الله عنه اللهم اني اسالك واتوجه
اليك بهذا الدعاء نحوه اخرجه الترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والنسائي
وابن ماجه والطبراني وذكر في اوله قصة وابن خزيمة في صحيحه والحاكم وقال
صحيح على شرط البخاري ومسلم وصححه ايضا البيهقي عن عثمان بن حنيف رضي الله عنه
ولفظ النسائي ان اعمى اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله
ادع الله ان يكشف لي عن بصري قال او ادعك قال يا رسول الله انه قد شق
علي ذهاب بصري قال فانطلق فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك
واتوجه اليك بنبيك محمد نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي بك ان يكشف
لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي فرجع وقد كشف الله
عن بصره ولفظ ما عند المؤلف هو الذي عند ابن ثابت في كفاية ببعض تغيير
وزيادة الفاظ عند المؤلف ذكره ابن ثابت في زيارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال ثم يعود يعني بعد السلام عليه صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى صاحبيه رضي الله عنهما
الى الرسول ويكثر الدعاء والتشفع به مثل اللهم اني اسالك واتوجه اليك
فذكرها هنا الى قوله وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ومعنى اتوجه اليك
اقبل اليك واقصدك بحبيبك المصطفى الباء للاستعانة وفي بعض روايات
الحديث بنبيك ومحمد وفي بعضها نبي محمد عندك يتعلق بالمصطفى يا حبيبنا
هو حبيب الله تعالى وحبيب لنا الان معنى محبة الله له كرامته اوارادة كرامته

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)